أعلن اليوم الاثنين عن تشكيل حكومية لبنانية جديدة برئاسة نجيب ميقاتي، بعد ما يقرب من خمسة أشهر من إسقاط "حزب الله" وحلفائه حكومة رئيس الوزراء السابق سعد الحريري، إثر خلاف حول المحكمة الدولية التي تنظر قضية اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري.

وجاء الإعلان عن مرسوم رئاسي بتشكيل الحكومة الجديدة عقب اجتماع عقده رئيس الحكومة المكلف بشكل مفاجئ يوم الاثنين بقصر بعبدا مع الرئيس ميشال سليمان ورئيس البرلمان نبيه. وذكرت "الوكالة الوطنية للإعلام"، أن الحكومة الجديدة ستعقد اجتماعا برئاسة رئيس الجمهورية يوم الأربعاء.

وتضم الحكومة الجديدة كلا من سمير مقبل نائبا لرئيس مجلس الوزراء، طلال ارسلان وزير دولة، نقولا فتوش وزير دولة لشؤون مجلس النواب، غازي العريضي وزيرا للأشغال العامة والنقل، علي قانصوه وزير دولة، علي حسن خليل وزيرا للصحة العامة، محمد الصفدي وزيرا للمالية، محمد فنيش وزير دولة لشئون التنمية الإدارية، وائل أبو فاعور وزيرا للئؤون الاجتماعية، جبران باسيل وزيرا للطاقة والمياه، حسين الحاج حسن وزيرا للزراعة، شربل نحاس وزيرا للعمل، فادي عبود وزيرا للسياحة، سليم كرم وزير دولة، علاء الدين ترو وزيرا للمهجرين، أحمد كرامي وزير دولة، ناظم الخوري وزيرا للبيئة، فايز غصن وزيرا للدفاع الوطني،، شكيب قرطباوي وزيرا للعدل، عدنان منصور وزيرا للخارجية والمغتربين، نقولا نحاس وزيرا للاقتصاد والتجارة، مروان شربل وزيرا للداخلية والبلديات، فريج صابونجيان وزيرا للصناعة، وليد الداعوق وزيرا للإعلام، بانوس مانجيان وزير دولة، حسان دياب وزيرا للتربية والتعليم العالي، غابي ليون وزيرا للثقافة، نقولا الصحناوي وزيرا للاتصالات، فيصل كرامي وزيرا للشباب والرياضة.

وصرح ميقاتي بعد إعلان مراسيم الحكومة، أن الحكومة متمسكة باتفاق الطائف كاملا والدفاع عن سيادة لبنان وتحرير ما تبقى من أرضه المحتلة وإعادة حوار هادئ وبناء تحت سقف المؤسسة الدستورية.

وأضاف: إننا على ثقة أن هذه الثوابت هي التي تحفظ لبنان واستقلال وتحفظ العيش المشترك، مشددا على التضامن وحماية صيغة العيش المشترك سنتمكن من مواجهة التحديات الداخلية والخارجية بمسؤولية وطنية جامعة تستجيب لأماني اللبنانية.

وأعلن انه تم اختيار شعار للحكومة هو "كلنا للوطن كلنا للعمل"، مؤكدا أن لا كيدية ولا انتقامية ولن يكون من شيمنا ذلك وسنستمر في احترام قيم العدالة والتسامح والانفتاح. وشدد على حرص هذه الحكومة على المحافظة على العلاقات المتينة مع كل الدول العربية الشقيقة وستسهر على تنميتها، متطلعة إلى تعاون صادق على أساس الاحترام الكامل والمتبادل لسيادة كل دولة واستقلالها.

وقال: إن هذه التشكيلة ما كانت ستبصر النور لولا تضحيات الرئيس نبيه بري، وأعلن انه لم كان لا يمكن ترك الأمور تسيء لدرجة كان من الصعب تشكيل الحكومة بعد هذا اليوم. وتوجه إلى اللبنانيين بالقول: "لا تحكموا على النوايا والأشخاص بل احكموا على الأداء والممارسة".

وظل لبنان بلا حكومة فاعلة منذ أن أطاح "حزب الله" وحلفاؤه بائتلاف سعد الحريري في يناير في إطار خلاف بشأن المحكمة الدولية التي تحقق في اغتيال رفيق الحريري رئيس الوزراء الأسبق ووالد سعد الحريري.

وتعطل تشكيل الحكومة لما يقرب من خمسة أشهر بسبب الخلاف على من يتولى منصب وزير الداخلية الذي يريد كل من الرئيس سليمان والزعيم المسيحي ميشال عون أن يتولاه أحد أنصاره.

وفي إطار نظام اقتسام السلطة بين الطوائف في لبنان يتعين على الشيعة والسنة والدروز والمسيحيين تسمية مرشحيهم للمناصب الحكومية. ويتولى منصب رئيس الوزراء مسلم سني، بينما تتوزع الحقائب الوزارية على الطوائف المختلفة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 13/06/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com